بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي   لتوحيد بنظم كاللآلي
إله الخلق مولانا قديم   وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل أمر   هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح   ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات   ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والأفعال طرا   قديمات مصونات الزوال
نسمي الله شيئا لا كالأشياء   وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى   لدى أهل البصيرة خير آل
وما إن جوهر ربي وجسم   ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفي الأذهان حق كون جزء   بلا وصف التجزي يا ابن خال
وما القرآن مخلوقا تعالى   كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن   بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها   فصن عن ذاك أصناف الأهالي
ولا يمضي على الديان وقت   وأحوال وأزمان بحال
ومستغن إلهي عن نساء   وأولاد إناث أو رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر   تفرد ذو الجلال والمعالي
يميت الخلق قهرا ثم يحيي   فيجزيهم على وفق الخصال
لأهل الخير جنات ونعمى   وللكفار إدراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان   ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف   وإدراك وضرب من مثال
فينسون النعيم إذا رأوه   فيا خسران أهل الاعتزال
وما إن فعل أصلح ذو افتراض   على الهادي المقدس ذي التعالي
وفرض لازم تصديق رسل   وأملاك كرام بالنوال
وختم الرسل بالصدر المعلى   نبي هاشمي ذو جمال

امام الأنبياء بلا اختلاف   وتاج الأصفياء بلا اختلال
وباق شرعه في كل وقت   إلى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق   ففيه نص أخبار عوال
وإن الأنبياء لفي أمان   عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى   ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا   كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتي ثم يتوي   لدجال شقي ذي خبال
كرامات الولي بدار دنيا   لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولي قط دهرا   نبيا أو رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي   على الأصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل   على عثمان ذي النورين عال
وذي النورين حقا كان خيرا   من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا   على الأغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم   على الزهراء في بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت   سوى المكثار في الإغراء غال
وإيمان المقلد ذو اعتبار   بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل بجهل   بخلاق الأسافل والأعالي
وما إيمان شخص حال يأس   بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير في حساب   من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد   بعهر أو بقتل واختزال
ومن ينوي ارتدادا بعد دهر   يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد   بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر   بما يهذي ويلغو بارتحال
وما المعدوم مرئيا وشيئا   لفقه لاح في يمن الهلال
وغير المكون لا كلي   مع التكوين خذه لا كخيال

Copyright © King Saud University